

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مدى توفر شروط المصداقية والمنافسة في بعض الصفقات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

وفق ما يتم تداوله بخصوص الصفقات التي يتم الإعلان عنها من طرف بعض الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين خاصة على صعيد جهة فاس مكناس و الدار البيضاء سطات و سوس ماسة، فإن هناك تباينا ملحوظا بين هذه الصفقات رغم أنها تنصب على نفس المواد، فمثلا أطلقت هذه الأكاديميات منذ سنة 2019 العديد من طلبات العروض في إطار صفقات لشراء العديد من المعدات والتجهيزات والمفروشات، غير أن الاختلاف الحاصل في الإعلان عن هذه الصفقات مع باقي الأكاديميات الأخرى يكمن في اشتراط مواصفات معينة في الصفقات المتبارى بشأنها والتي لا تتوفر إلا عند ممون وحيد، هذا الأخير يستحوذ على هذه الصفقات بشركات متعددة تابعة لأحد أفراد عائلته وأقربائه وأصهاره بأسماء مختلفة، بالإضافة إلى أن الأثمنة المقترحة تفوق الأثمنة الحقيقية بالضعف، على خلاف الأثمنة المعروضة من قبل باقي الأكاديميات أو المتداولة في السوق الوطنية زيادة على أن المنتج المطلوب يتم تغيير شكله المعياري كل سنة للتحايل على شروط الصفقة و لكي لا يستطيع استيراده أو اقتنائه محليا بنفس المواصفات من قبل الشركات المتنافسة على نفس الصفقة، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام، لاسيما أن الشركات الأنفة الذكر التي رست عليها الصفقة تحتكر هذه الصفقات منذ قرابة خمسة سنوات، الأمر الذي يطرح مسألة المصداقية والمراقبة القبلية في ظل غياب شروط المنافسة لاسيما أن هذه الشركات السبع لا تشارك في طلبات العروض التي تضمن مسبقا رسوها عليها دون منافس كما هو الحال عليه بالنسبة لإحدى الصفقات المعلن عنها من قبل إحدى الأكاديميات سنة 2024.

انطلاقا مما تقدم، وإذ نطلب منكم التعجيل بفتح تحقيق من قبل لجنة وزارية مركزية في الموضوع، فإننا نسائلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل مراقبة هذه الصفقات وتحري المصداقية والمنافسة من خلال أعمال المراقبة القبلية على الشروط والمعايير المعتمدة من قبل الأكاديمية صاحبة الصفقة مقارنة مع باقي الأكاديميات الأخرى؟ وماهي التدابير التي ستتخذونها لإيفاد لجنة للتحقيق في ظروف إجراء هذه الصفقات؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نبيل الدخش